

43 - مختصر الصواعق المرسلّة - أنواع التوحيد الصحيحة

والباطلة - الشيخ سعد بن شايم الحضيّري

سعد بن شايم الحضيّري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريم مختصر الصواعق وصلنا الى الكلام على اسماء التوحيد ومعاني التوحيد

عند اه الناس عند الطوائف التوحيد واسم لستة معاني - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله

وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والتوحيد اسم لستة معان توحيد الفلاسفة وتوحيد الجهمية وتوحيد القدرية الجبرية

وتوحيد الاتحادية - 00:00:29

فهذه الاربعة انواع من التوحيد جاءت الرسل بابطالها ودل على بطلانها العقل والنقل اما توحيد الفلاسفة. الان يبدأ اول شي حصل

القسمه ستة معاني ثم ذكر اربعة اثنين بعد ذلك يذكرهما - 00:00:55

توحيد الفلاسفة تم توحيد الفلاسفة. نعم. فهو انكار ماهية الرب الزائدة على وجوده وانكار صفات كماله. سبحانه وتعالى وانه لا سمع

له مجرد مجرد وجود يعني الماهية ينكرونها الماهية باصطلاح المناطق هو ما ما يجاب عنه او يسأل عنه بما هو - 00:01:24

ما هو هذا الجواب ماهية الشيء هذا هو فهذا ينكر فقط انه موجود فقط الصفات الاسماء الذات هل ينكرنا الا انه موجود عليكم السلام

وانه لا سمع له ولا بصر ولا قدرة ولا حياة ولا ارادة ولا كلام - 00:01:52

ولا وجه ولا يدين وليس فيه الذي ينكر قدرته وحياته لا قدرة ولا حياة والانسان له قدرة وله حياة والرب ليس له قدرة ولا حياة هل

هذا توحيد سبحانه الله - 00:02:24

كل هذا لاجل ان في زعمهم في زعمهم يعني انه لاجل لا يكون هناك مشابهة بينه وبين الموجودات في المخلوقات الله عما يقولون ولا

قدرة ولا حياة ولا ارادة ولا كلام. ولا وجه ولا يدين - 00:02:47

وليس فيه معنيان يتميز احدهما عن الآخر البتة قالوا لانه لو كان كذلك لكان مركباً. وكان جسماً مؤلفاً ولم يكن واحداً من كل وجه. هم.

ولم يكن ولم يكن واحداً من كل وجه - 00:03:09

يعني عندهم الواحد مثل ذكرها يقول فجعلوه فجعلوه ايوه من جنس فجعلوه من جنس الجوهر للفرد الذي شف الحاشي والجوهر

الفرد جوهر الفرد هو الموجود الذي لا يقبل التجزئة لا في الواقع ولا في التصور وهو في الحوادث الجزء الذي لا يتجزأ لا بالفعل ولا

بالقوة - 00:03:25

عجيب يعني انها ليس مركباً سبحانه الله ما الذي قال لكم انه لا بد يكون مركب انه اذا قلت آآ سمع وبصر قالوا هذا مركب من سمع

ومن بصر ومن حياهم - 00:03:52

الخيال هذا كله سبحانه الله نعم اجعلوه من جنس الجوهر الفرد الذي لا يحس ولا يرى ولا يتميز. لا لا لا يحس. احسن الذي لا يحس ولا

يرى ولا يتميز منه جانب عن جانب - 00:04:10

بالجوهر الذي الفرد يمكن وجوده وهذا الواحد الذي جعلوه هو وهذا الواحد الذي جعلوه حقيقة رب العالمين. حقيقة. حقيقة رب

العالمين يستحيل وجوده. جعلوه حقيقة رب العالمين فلما اصطالحوا على هذا المعنى في التوحيد. سمعوا قوله والهكم اله واحد. نعم.

فلما - 00:04:34

فلما اصطالحوا على هذا المعنى في التوحيد سمعوا قوله والهكم اله واحد وقوله ما من وما من اله الا وما من اله الا اله واحد نزلوا لفظ القرآن على هذا المعنى الاصطلاحي. وقالوا لو كان له صفة او كلام او مشيئة او علم او حياز او قدرة او سمع او - [00:05:00](#) لم يكن واحدا. هم. هذا هو. فسر الواحد بهذا فسروا لاحد كذلك قل هو الله احد بهذا قالوا لا يتجزأ لا يتجزأ يعني ليس له صفات هذي يسمونها اجزاء عما يقولون - [00:05:24](#)

وكان مركبا مع هذا تركوا نصوص القرآن الدالة على هذا دال على الصفات تركوا نصوص النبي الدالة على تركوا نصوص اجماع السلف اجماع الانبياء كل ما جاء من اخبار الانبياء تثبت لله الصفات - [00:05:45](#) وهم تركوها وذهبوا الى هذا الخيال الذي تخيلوه وجعلوه اصلا يردون به دلائل الكتاب والسنة هذا يجيك المعتزلة المعتزلة والجهمية هذا الفلاسفة لا التركيب وكان مركبا مؤلفا. هم. قبل وشو - [00:06:09](#)

وقالوا لو كان له صفة او كلام او مشيئة او علم او حياة او قدرة او سمع او بصر لم يكن واحدا وكان مركبا مؤلفا تسمم اعظم التعطيل باحسن الاسماء وهو التوحيد. مجيب يسموه التوحيد - [00:06:46](#) نعم. وسموا اصح الاشياء واحقها بالثبوت وهو صفات الرب في اقبح الاسماء وهو التركيب والتأليف. هم فتولد من بين هذه التسمية الصحيحة للمعنى الباطل. جحد حقائق اسماء الرب وصفاته بل وجحد ماهيته وذاته وتكذيب رسله. هذا يعود الى هذا الجحد للذات - [00:07:04](#)

يقولون اثبتوا اثبتوا مركب ونشأ من نجا على اصطلاحه اما اعراضه عن استفادة الهدى والحق من الوحي فلم يعرف سوى الباطل الذي اصطالحوا عليه. ايه مثل ابن سينا ومثل الطوائف - [00:07:27](#) اجعلوه اصل لدينه فلما رأى ما جاءت به الرسل يعارضه قال اذا تعارض العقل والنقل قدم العقل جميع هذه الطوائف القاعدة هذي كل هذه الطوائف النافية تمشي على هالقاعدة تقدم العقل على النقب - [00:07:50](#)

ولاي عقل هذا الخبل الذي مذكور هذا الجنون اللي يذكر قبل قليل هذا هو عندهم هو العقل والا هناك عقل ينفي قدرة الخالق القادر ما له قدرة طيب وكيف خلق هذا الشيء - [00:08:12](#) ينفي العلم كيف اتقن هذا الخلق الموجود لولا انه عليم ينفي المشيئة كيف شاء تكوين هذا الخلق تصنيف الخلق من كل شيء خلقه من كل شيء خلقه من زوجين وخلق من كل شيء زوجين. ها - [00:08:32](#)

الافلاك تدور على نمط واحد وهذه كيف اه مخلوق هو ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها خلق الله بانفسكم لا تبصرون لا يمكن ادراكها هذا الانتظام العظيم العقل يدل على ان خالقه ليس مريدا ولا مشيئا او شائيا - [00:08:55](#) هذا هذه تنفي عنه صفة الحياة وهو الحي القيوم الدائم الذي لا يموت اي عقل هذا نعم التوحيد الثاني توحيد الجهمية وهو مشتق من توحيد الفلاسفة وهو نفي صفات الرب - [00:09:19](#)

كعلمه وكلامه وسمعه وبصره وحياته. وعلوه على عرشه ونفي وجهه ويديه وهذا يدخل في كل من هو متجهم لان التوحيد الجهمية والمراد هنا مقالة وليس الفرقة المقالة غير الفرقة. المقالة قد يجتمع فرق في مقالة واحدة - [00:09:45](#)

مثل التجاهم هذا تجتمع فيه الجهمية المحضة والمعتزلة والاشاعرة في كثير في اكثر الصفات وتعطيل الصفات نسبة الى الجهم آآ فهذا هذه مقالة هنا اراد يعني كل من ينفي ومشتق من توحيد الفلاسفة ما هو توحيد الفلاسفة الذي ذكره هذا؟ النفي - [00:10:14](#) خوفا من التشبيه وجعلوا العقل مقدم على النقل وهذا يقوله المعتزل ويقولوا الا شاعرا ويقولوه وهو نفي صفات الرب. اما نفي محض كقول المعتزلة والجهمية واما نفي ما لم يدل عليه العقل بزعمهم كقول الاشاعرة - [00:10:44](#)

كعلمه نفي صفة العلم صفة الكلام والسمع كصفات وبعضهم تأولها الحقيقة هنا فيها الذي صرفها عن معناها هو نفي هو نفي المعنى الحقيقي مفسرة بمعنى اخر وهنا في صفات الرب كعلمه وكلامه وسمعه وبصره وحياته. وعلوه على عرشه ونفي وجهه ويديه. وقطب رحي هذا التوحيد - [00:11:08](#)

وقطب رحب هذا التوحيد جحد حقائق اسمائه وصفاته. اي نعم. قل ليست حقيقية مجازية اعوذ بالله يعني يقولون له وهو الغفور

وذو الرحمة ما جاهزة منهم من ينفيتها كليا ومنهم من يقول بمعنى ارادة - [00:11:42](#)

لنا عندهم الرحمة تفسيرها باما بالارادة يقول شاعرة او نفس الثواب نفس الثواب نفس العطاء او ارادة الثواب الحقيقة نفي الثالث التوحيد الثالث توحيد القدر القدرية الجبرية. هم. اهل الجبر - [00:12:06](#)

هؤلاء اتباع الجهة بن صفوان وقول كذلك الاشاعرة الذين يقولون العبد مجبور فسروا القدر على الجبر نعم يقابلهم القدرية النفات المعتزلة وهو اخراج افعال العباد ان تكون فعلا لهم وان تكون واقعة بارادتهم وكسبهم - [00:12:37](#)

بل هي نفس بل هي نفس فعل الله تعالى. فهو الفاعل لها دونهم. نسبتها اليهم وانهم فعلوها ينافي التوحيد عندهم. هم هؤلاء يقولون الانسان ماء كان كان مثلي ايش؟ الريشة في مهب الريح - [00:13:03](#)

الريشة التي هل لها ارادة؟ يقول لا ليس لها ارادة يقول الانسان كذلك ليس له ارادة عندهم لو قلت ان الانسان فعل هذا ها على الحقيقة قلت ان هذا الانسان اتي - [00:13:20](#)

وفعل هذا الفعل على الحقيقة حقيقة هو فاعل هذا الفعل قال هذا شرك انما طيب وعصا ادم ربه ها اضافة اليه مجازي مهيب حقيقة عندهم ترى هذا يقولون الجبرية شاعر ايقونة هذا الشي - [00:13:42](#)

يقول انما الاضافة اليه من باب الاضافة المجازية تم اضافة كسب اليهم واحتاروا في تفسير الكسل لانهم ارادوا ان يتخلصوا من هذه النصوص الكثيرة التي تدل على ان الانسان يفعل - [00:14:08](#)

اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وليس له اختيار لذلك ليش قسمت التوحيد عندهم يقول ونسبتها اليهم وانهم فعلوها ينافي التوحيد عندهم. والانسان ما اليه مجازر لا حقيقة تقول فلان كفر - [00:14:25](#)

حقيقة قل لا ليس باختياره كفر. ولا اطاع باختياره اعوذ بالله اللهم اهدنا في بلدنا رابع توحيد القائلين بوحدة الوجود. مثل ما ذكر في الحاشية وان الوجود عندهم واحد ليس عندهم وجودان قديم وحادث خالق ومخلوق. قديم يعني القديم عندهم الخالق -

[00:14:55](#)

والحادث المخلوق ما عندهم عندهم لكل واحد اذا قلت اه الانسان غير الرب والرب قالوا هذا شرك التوحيد هو ان المخلوقات هذه هي يلا ما تخبرون هالكلام اللي فيه مدارج السالكين كلامهم - [00:15:29](#)

قبحه اتباع ابن عربي وابن سبعين حوله وان الوجود عندهم واحد ليس عندهم وجودان. قديم وحادث وخالق ومخلوق وواجب ويمكن بل الوجود عندهم واحد بالعين. والذي يقال له الخلق المشبه هو الحق المنزه - [00:15:52](#)

الذي يقال له لازم يتأكد من الخلق ولا المنزه والمنزه في نسخة يقول في تاء الخالق على كل الحق هو الخالق عز وجل. الخلق هنا بمعنى المخلوق والذي يقال له الخلق اي المخلوق فعل مفعول - [00:16:20](#)

المشبه هو الحق المنزه والكل من عين واحدة بل هو العين الواحدة كيف العقول تأتي بمثل هالكلام هذا كيف العقول تأتي بالمكاملة؟ الانسان هو عين الله وباقي المخلوقات حتى الخنزير - [00:17:10](#)

يعني شيء عجيب يعني حتى كل الموجود مخلوق يعني حتى استغفر الله القاذورات شي عجيب هذا يعني تذكرون في النونية والكلام اللي ذكره يعني اه الفاعل والمفعول والله هذا كلام كلام ابن عربي في الفصوص وغيره من السبعين - [00:17:39](#)

ويعتقدون هذا التوحيد ومن لا يقول به فهو مشرك يعني يقولون سبحان الله اعوذ بالله احمدوا ربكم ماشي هذي الانوار الاربعة. هذه الانواع الاربعة سماها اهل الباطل توحيدا. فاعتصموا بالاسم بانكار المسلمين عليهم. هذا هو اعتصموا - [00:18:07](#)

دعوة الاسم انهم اهل توحيد لاجل المسلمين لا لا ينكرون لان يقصدون ان المسلمين لا لا ينكرون عليه العجيب ان حتى يعني الان من اكبر مشركي هذا الزمان يزعم انهم اهل التوحيد - [00:18:34](#)

يسمون اسما ده لقبهم وهم مشركين الدروز وهذولا اكثر الضلال عندهم سبحان الله ماشي وقالوا نحن الموحدون وسموا التوحيد الذي بعث الله به رسله تركيبا وتجسيما وتشبيها سموه تركيبة جميع تجسيما - [00:18:57](#)

وهذولا يسموه تشبيها يعني شبهوا الخلق بالخالق وجعلوا هذه الالقاب لها سهاما وسلاحا يقاتلون بها اهله تترس بما عند اهل الحق

من الاسماء الصحيحة وقتلهم بالله وقتلهم بالاسماء الباطلة والدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات الاصحاب وادعية. اليهود -

[00:19:35](#)

قالوا نحن اتباع ابراهيم ونحن على الحنيفية والنصارى قالوا من ذلك ومشارك العرب عباد الاصنام قالوا نحن اهل الحنيفية فرد الله عليهم جميعا. الدعوة ما نفع ما كان ابراهيم يهوديا - [00:20:04](#)

ولا نصرانيا ولكن كان حديثا مسلما ولا ما كان من المشركين مبين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه على الملة الذي جاء به وهذا النبي محمد والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:20:22](#)

العبرة بمن يتبع الحقيقة لا بمن يدعي وقد قال جابر في الحديث الصحيح حجة الوداع فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبك اللهم لبك. لبك لا شريك لك لبك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:20:43](#)

هذا توحيد الرسول صلى الله عليه وسلم. المتضمن لاثبات صفات الكمال. التي يستحق عليها الحمد لاثبات الافعال التي وبها ان يكون منعما ولاثبات. احسن الله يا شيخ ولاثبات الافعال التي استحق بها ان يكون منعما. ولاثبات القدرة والمشئنة والارادة والتصرف والغضب والرضا والغنى والجود - [00:21:11](#)

الذي هو حقيقة ملكه. يعني شف الحديث قال هلا بالتوحيد ثم فسر له لبك اللهم لبك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك هؤلاء جعلوا انهم يشاركونه في الملك - [00:21:34](#)

والحديث معاذ فعلنا ما بعثنا الى اليمن اعلمهم ان الله قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في رواية اخرى في البخاري - [00:21:57](#)

الى ان يوحدوا الله الى ان يوحدوا الله هاي تفسير التوحيد هو تفسير لا اله الا الله محمد رسول الله هذا هو التوحيد وعند الفلاسفة. وعند الفلاسفة والجهمية والمعتلة. لا حمد له في الحقيقة ولا نعمة ولا ملك - [00:22:19](#)

والله يعلم انا لا نجازف في نسبة ذلك. مو مجازفة هذه حقيقة قل لا حمد له في الحقيقة لانهم يقولون ان الذين الذين بالذات القدريه النفاة يقولون ان نيسان ما يفعله الانسان بقدرته هو - [00:22:46](#)

بقدرته وما يحصله بقوته وحوله والله لم يخلق فيه شيئا من ذلك هو المطيع ضد الجبرية. الجبرية يقولون لا ليس له شيء هؤلاء يقولون هو الذي اطاع بقدرته وقوته والله لم يخلق فيه القدرة على ذلك - [00:23:14](#)

لذلك لا يحمده الله على ذلك لان هذا اللي يحمدها العبد والعبد يستحق وجوبا ان يثاب على عمله لانه هو الذي ادرك لذلك اذا جوح عند تفسير الحمد لله رب العالمين ها - [00:23:38](#)

هل للجنس يقول للاستغراق الجنس ان للجنس يكون على بعض الاشياء دون بعض حقق فيها مطلق الجيزة لماذا؟ لان لو قالوا الاستغراق المعتزلة كل الحمد لله هم يقولون لا مو كل الحمد لله - [00:23:58](#)

على الانسان هو الذي يحمدها اعوذ بالله يقول لا حمد عند هؤلاء. لا حمد له في الحقيقة. ولا نعمة له. ولا ملك. سبحان الله. اعوذ بالله والله يعلم انا لا نجازي بنسبة ذلك اليهم. بل هو حقيقة قولهم - [00:24:18](#)

فاي حمد لمن لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يتكلم ولا يفعل ولا هو في هذا العالم ولا خارج عنه ولا متصل به ولا منفصل عنه ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمينه ولا عن يسره - [00:24:43](#)

واي نعمة لمن لا يقوم. لان هذا كلامه مهم ذكر كلامهم يقول لا يسمع ولا يبصر ولا يرى ولا يتكلم ولا يفعل ماذا يقولون وهم على طبقات يختلفون يقول ليس في في هذا العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا

خلف - [00:24:59](#)

ومنهم من يقول هو حال في العالم اذا كان لا يحمده عليه ويمدح عليه اذا ما يبصر ولا يرى ولا يسمع ولا ها على اي شيء يحمده ويمدح اعوذ بالله - [00:25:24](#)

واي نعمة لمن لا يقوم. واي نعمة لمن لا يقوم به فعل البتة. صحيح. اذا ما يفعل من الذي رحم الناس وانزل لهم الغيث بث فيهم الحياة

والانعام والارزاق. اذا كان الله ما يفعل - [00:25:45](#)

هذا اصبح من عبادي مؤمن وكافر من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر مؤمن بالكوكب. وش معنى الحديث هذا - [00:26:01](#)

معناها ان هو هو المنزل وهو الخالق عز وجل هم يقول لا الله يقول انظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته ينزل عليهم الغيث يسمى المطر رحمة - [00:26:21](#)

لانه من رحمة الله بعباده واي ملك لمن لا وصف له ولا فعل انظر الى توحيد الرسل وتوحيد من خالفهم. صحيح بينهما ومن العجب انهم سمو توحيد الرسل شركا وتشبيها مع انه غاية في الكمال - [00:26:38](#)

ايه الشركة توحيد شف مثلا ايش يقولون؟ يقولون ظاهر القرآن كفر ليش؟ لان فيه الصفات لله فلا بد من نفيها ظاهر القرآن يعني جاءت جاء انزله الله وحي الله قل هو كفر - [00:27:02](#)

لا تأخذ بما تعتقد بظاهر القرآن. كيف تقول استوى كيف تقول في السماء نصوص القرآن ينفونه خلقت بيديه كيف تقول بيدي فلا بد يقول ظاهر القرآن كفر هذا هو حقيقة قوله - [00:27:31](#)

اعوذ بالله - [00:27:51](#)